كاذبا فغيرك الله الى ما كنت فصيرهما الله الى الاول حالهما واهلك الابل
والبقر وتركهما فقيرا **ثم اتى الاعمى** في صورته وهيئته فقال انا رجل
مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفرى فلا بلاغ لي اليوم
الا بالله ثم بك اسئلك بالذى رد عليك بصرك واعطاك المال
اليك شاة اتبلغ بها في سفرى فقال كنت اعمى فرد الله الى بصرى
فخذ ما شئت ودع ما شئت والله لا اجهدك اليوم شيئا
اتخذته لله ويروى لا احمدك اليوم بشيء حتى اخذته لله فقال الملك
امسك مالك فانما ابتليتك فقد رضى الله عنك وسخط على
صاحبيك ثم غاب هذا حال البخلاء في الدنيا وقس حالهما في الاخرة

في بيان تارك الصلوة

قوله تعالى في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن
وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا.
هذه الاية في عقوبات تارك الصلوة وسبب النجاة منها
قال الله تعالى فخلف من بعدهم اى بقى من بعد الانبيا خلف
بسكون اللام بقية السوء وبالفتح بقية الخير **وفي** تفسير اخر
سكون اللام الطالح وبالفتح الصالح وههنا بالجزم بلا خلاف
يعني بقى بعد الانبيا الذين ذكرناهم من اول السورة الى ههنا
بقيات سوء وهم اليهود **والمراد** منها اليهود والنصارى
والذين اتصفوا بصفاتهما من هذه الامة بعد اظهار اسلامهم
بترك ما امروا به من الله ورسوله وبايجاد ما نهوا عنه منهما
وقال بعض المفسر فخلف يعني خلق على قراءة من قرا فخلف
بضم الخاء وكسر اللام في القراءة الشاذة يعني خلق بامر ربك

يا محمد

واستعينوا بالصبر والصلوة متصل بما قبله كانهم لما امروا بما شق عليهم عاقبة من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القران والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطيبين [الماكل و...] حتى تجابوا الى تحصيل المارب وخير المراتب روى انه عليه السلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة فانها اى الاستعانة بهما والصلوة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شانها واستجماعها ضروبا من الصبر او جملة ما امروا بها ونهوا عنها لكبيرة لثقيلة شاقة كقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على الخاشعين اى المخبتين والخشوع الاخبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب

يا محمد بعد الانبياء الذين ذكرناهم من اول السورة الى ههنا رهط
سوء هم الذين تركوا الصلوة بعد ما علموا وجوبها عليهم
وقال مجاهد وقتادة هم في هذه الامة لا من غيرها لان هذه
الاية الكريمة نزلت في حق تارك الصلوة وتابع الهوا من هذه
الامة **وقول** ابن عباس كقول مجاهد وقتادة ثم وصفهم الله
تعالى بقوله عز وجل اضاعوا الصلوة يعني اخروها
عن وقتها للشغل الذى لا يحل لهم فعله حال وجوبها عليهم
كالبيع واشباهه المنهي بقوله تعالى وذروا البيع وقت النداء
وهو وقت الوجوب وهو قول ابن مسعود وابراهيم النخعي
وقال سعيد بن المسيب هو ان لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر
ولا يصلي العصر حتى تغرب الشمس ويقال اخروها عن وقتها
للتهاون والتكاسل ثم قضوها ويقال اخروها عن وقتها
لاشتغالهم بانواع اللعوب المحرمة والاستهزاء والمزاح ويقال
ضيعوا ثوابها بعد الاداء بالمنة والغيبة والكذب والمعصية
ويقال ضيعوا شروطها واركانها وقت الاداء ويقال غابوا وانفروا
عن مواضع الصلوة والجماعة وغابوا عن عين المصلين وقت
الصلوة ثم جاؤا ويقال تركوا الصلوة لم يؤدوها ولم يقضوها
بعد ما تركوها ويقال جحدوا وجوبها واستحلوا تركها ويقال
لم يسمع نداء الصلاة اذا ندى لها لاشتغال قلوبهم الى ما يحبونه
ويرضونه ويتلذذ[...]ن منه نفوسهم ويقال لم يسئلوا عن فرضية
الصلوة وشروطها واركانها ولم يتعلموها ولم يخطر ببالهم
انها فرض تحصل باقامتها المغفرة والرحمة والجنة وبتركها
تحصل المعصية وتجب العقوبة ولم يسمعوا قول [...]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)